

المحاضرة الرابعة: أشكال الحراك الاجتماعي والمهني

1-الحراك العمودي *mobilité verticale*

1-2الحراك الصاعد *mobilité ascendante* : يصف هذا الشكل من أشكال الحراك، الحراك العمودي الصاعد، أي بمعنى الرقي والسمو في سلم الهرم المهني (في المؤسسة المهنية المنتمي لها تصاعديا)، أو عبر الأجيال من خلال الحراك الفرد وجماعته الاجتماعية مقارنة بين الأجيال الاجتماعية أو الأجيال المهنية للفرد مقارنة مع عائلته. أو حراك الفرد عبر جيله المنتمي إليه مقارنة بين نهاية مشوار الفرد مع بداياته، مكانته الاجتماعية، الهوية الاجتماعية-الطبقية للفرد وجماعته. بحسب القوانين واللوائح المنظمة للمؤسسة في ترقية العمال.

1-2-الحراك النازل *mobilité descendante*: يصف هذا الشكل من اشكال الحراك، الحراك العمودي النازل، أي بمعنى السقوط والهبوط في سلم الهرم المهني (في المؤسسة المهنية المنتمي لها تنازليا)، أو عبر الأجيال من خلال الحراك الفرد وجماعته الاجتماعية مقارنة بين الأجيال الاجتماعية او الأجيال المهنية للفرد مقارنة مع عائلته. أو حراك الفرد عبر جيله المنتمي إليه مقارنة بين نهاية مشوار الفرد مع بداياته، مكانته الاجتماعية، الهوية الاجتماعية-الطبقية للفرد وجماعته. بحسب القوانين واللوائح المنظمة للمؤسسة.

2-الحراك الأفقي *mobilité horizontale*: يكون فيه انتقال الفرد عبر ممر أفقي بذات المكانة والوضع الاجتماعي له، في ذات المؤسسة الذي ينتمي اليها الفرد، او لمؤسسة مهنية خارجية لكن في نفس المستوى بحسب قوانين ولوائح المؤسسة. او الحراك الافقي من مستوى اجتماعي الى اخر، في تصنيفين اجتماعيين مختلفين لكن يتم حراك الفرد من خلال تفويض تصنيف الاجتماعي لأعضاء تصنيف اجتماعي اخر.

في المقابل، هناك شكلين ظاهرين في الحراك مقابل الجماعة الاجتماعية.

3-الحراك في الارتباط مؤشر الاجيال

3-1-الحراك الجيلي *mobilité intra-générationnelle* :

تعنى بالأفراد الذين يغيرون مكانتهم الاجتماعية، بموازاة حياتهم المهنية، في المقابل يكون الحديث عن هذا الشكل من الحراك، حين يغير الفرد وضعه الاجتماعي في مقارنة مع أسرته.

يرتبط هذا الشكل أيضا، حين الحديث تغيير الفرد المهنة l'emploi خلال حياته المهنية، الذي يمكن أيضا ان يتم وصفه كونه حراك مهني *mobilité professionnelle*، الذي يتم قياسه بمقياس: L'INSEE (من 5 الى 10 سنوات¹)، الذي يمكن ان يحدد درجة الحراك بدرجة تغير الجماعة الاجتماعية-المهنية *groupe socio-professionnelle*.

3-2- الحراك ما بين الأجيال: *mobilité intergénérationnelle*

يتم قياسه، من خلال الجداول الإحصائية، للحراك، ذات الارتباط بالجماعات الاجتماعية-المهنية² *groupe socio-professionnelle* للفرد (الرجل/الذكر)، بالدلالة الفارقة للتأثير (*pertinence*) مع (المرأة/الانثى) ما يعني الوقوف على الدلالة الإحصائية لفعالية محدد النوع الاجتماعي (*le genre sociale*)، في المقابل

(40 à 59 ans) الذي يتم فيها التركيز على محدد الجيل، حتى إمكانية اقضاء الحراك المهني لجيل الشباب، مقارنة بوضع الأب مقابل الأم.

4- الحراك الهيكلي (بنوي) *mobilité structurelle* :

هو الحراك المبني على التعديلات الكلية للهيكلة الاجتماعية (البنية الاجتماعية) للمجتمع. (الحراك الهيكلي يشمل على سبيل المثال لا الحصر، التنقل والتحرك من العمل الزراعي الى الإطارات المتخصصة)، الانتقال من الزراعة، الصناعة، الى الالكترونيات المتطورة، ما نتج عنها من حراك هيكلي في بنيات المجتمع المطابقة للمرحلة (الخدمات، الترفيه، الاسر/الأفراد)، التعليم، الذي جعل من المجتمعات تتحرك بنوييا فيما يرتبط بالإناث، ليلحقهن بالعمل، مغيرا بذلك التقسيم الاجتماعي للعمل مقارنة بمؤشر النوع الاجتماعي (الجنس). ومن ثمة المكانة الاجتماعية والسلطة المترتبة عنها.

5- الحراك الصافي والسيولة الاجتماعية *mobilité nette et la fluidité sociale* :

¹ - mesurée par L'INSEE : 21% des hommes et 17% des femmes (de 30 à 54 ans), ont changé de groupe socioprofessionnel entre 1998 et 2003. (INSEE : <http://www.insee.fr>)

² - on peut calculer ainsi la mobilité qui en 2003 était de 65% chez les hommes: 65% des hommes qui avaient entre 40 à 59 ans 2003 ont connu une mobilité sociale par rapport à leur père. (INSEE : <http://www.insee.fr>)

هو الحراك الذي ينتج التبادل (الدائري/المتحرك circulation) بين الأفراد مع الاختلاف الاجتماعي للمرجعيات الخاصة بهم، ليكون هذا الشكل من أشكال الحراك، مرتبط في إمكانات تحرك الافراد عكس مرجعياتهم الاجتماعية مثلا:

الاب طبيب، الابن عامل عادي/ في مقابل الاب عامل عادي، الابن طبيب.

هذا الشكل من الحراك، مرتبط بنيويا بقياس السيولة الاجتماعية fluidité sociale، أي المقاربة بالحظوظ النسبية، ربطا بالمرجعيات الاجتماعية للفرد، التي تمكنه من الوصول إلى مركز اجتماعي معين.

6- الحراك الملاحظ والسيولة الاجتماعية ³ et fluidité sociale observée :

يرتبط مبدئيا بعنصرين اساسين:

-تغير في المكانات الاجتماعية لحيل مقارنة بالجيل السابق له، ما يقوم على التقييد او الاختلاف، من خلال تمرير وتحويل البنات الاقتصادية، هذا الحراك مقيد او يمكن وصفه بالحراك الهيكلي.

-طرح الحراك الهيكلي من الحراك الملاحظ، ينتج عن ذلك ويتبقى لنا، الحراك الصافي (الفعلي/الحركي)، مع استقلالية تقييم وتنامي بنات العمل (التوظيف).

السيولة الاجتماعية او الحراك النسبي la fluidité sociale : التي تمثل علاقات بين الحظوظ النسبية بمختلف الوضعيات الاجتماعية/المكانة، هذا التنامي لهذه السيولة، يمكن قياسها عبر (odds ratios⁴) (-OR، اين نعني بذلك، ان وضعيات الافراد في هذه الحال، غير نهائية ومعتمدة اجتماعيا، مقارنة بمرجعياتهم الاجتماعية. بذلك، فان المجتمع مفتوح، اذ يملك بها الفرد حظوظ مفتوحة، ليكون إطار باي مهنة بالتساوي، حسب كفاءته/جدارته، ليقوم فيها الفرد، بحساب كل الاحتمالات، للامتيازات الناتجة والمتعلقة بكل شريحة وفئة مهنية. في الارتباطات قياسية/احتمالية دائمة بين الحظوظ، الزمن، المرجعيات الاجتماعية الدافعة والمساعدة للحراك من عدمه.

³-aussi dite également : mobilité brute ou totale

⁴- également appelé: rapport des chances, rapport des cotes ou risque relatif estimé. نسبة الترجيح-الاحتمالي.
الاحتمالية/

الزمن (الفترة التاريخية) + الحظوظ بحسب رأسمال الفردي المنتج + رأسمال المرجعي للفرد = الحراك
بمختلف أشكاله (الصاعد، النازل، الأفقي).

لنتحدث عن الحراك بكل أشكاله، إنه قائم على القياس كونه الحد الفارق بين المسار المهني للفرد من بداية المسار إلى نهاية المسار المهني له، ما بين الأجيال المهنية فيما يرتبط بمهن الأبناء مقارنة مع الآباء (يقوم بقياس 3 أجيال)، ما بين الأجيال الاجتماعية من حيث المراكز و المكانات الاجتماعية للأبناء مع الآباء (يقوم بقياس 6 أجيال كأقصى حد)، قياس حراك الأفراد، من تدرج اجتماعي إلى آخر، بمحددات متعددة (الفئات المهنية، الانفصالات الاقتصادية/الثقافية، الشرائح الاجتماعية). صعودا أو نزولا، حسب المحددات الاجتماعية للأفراد وجماعاتهم الاجتماعية من جهة، وبمحددات الهيكل الكلية للمجتمع مقارنة بوضعه الاقتصادي.